

النشرة الإخبارية ١٥  
كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨



## اللجنة الدائمة: نظرة إلى السنة الأولى من ولايتها

انتخب المؤتمر الدولي الثلاثون أعضاء اللجنة الدائمة الخامسة عشرة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. ويأتي خمسة أعضاء من أعضاء اللجنة المنتخبين بصفتهم الشخصية على الرغم من إطار جمعياتهم الوطنية الراسخ من بليز وإيطاليا والأردن ومالي والولايات المتحدة.

ويمثل أربعة أعضاء منتخبين بحكم منصبهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي ويضمون العضو الجديد في شخص الأمين العام للاتحاد الدولي، السيد بيكيله جيليته، الذي تولى مقاليد منصبه في شهر تموز/يوليو من هذه السنة. وعقدت هذه اللجنة الدائمة الخامسة عشرة حتى الآن كامل دوراتها في شباط/فبراير ونيسان/أبريل وتشرين الأول/أكتوبر. واستضافت خلال شهر أيلول/سبتمبر مائدة مستديرة يرد فيما يلي تقرير عنها.

www.rcstandcom.info

وتعرض اللجنة بإيجاز ضمن خطة عملها لفترة السنتين التي اعتمدها في شهر نيسان/أبريل الأعمال الرئيسية التي تعتمزم الاضطلاع بها ويتطلب بعضها منظوراً أطول أمداً من المنظور الممتد من اجتماع إلى اجتماع آخر للمجلس. ويمكن الاطلاع على خطة العمل على موقعنا الإلكتروني التالي:

## متابعة مجلس المندوبين والمؤتمر الدولي

تتمثل إحدى مهام اللجنة الأساسية في تعزيز تنفيذ النتائج المنبثقة عن الاجتماعات

ووضعت اللجنة منذ البداية خطتها المتصلة بفترة ولايتها الكاملة خلال أربع سنوات حتى موعد انعقاد المؤتمر الحادي والثلاثين عام ٢٠١١. ويتوقع من اللجنة بناءً على النظام الأساسي للحركة أن «تشجع وتعزز تنفيذ قرارات المؤتمر الدولي وتقوم ببحث المسائل التي تهم مجموع الحركة» فضلاً عن الاضطلاع بمهام تحديد جدول الأعمال وتحضير اجتماعات مجلس المندوبين كل عامين والمؤتمر الدولي كل أربع

### أضواء على هذا العدد

- اللجنة الدائمة: نظرة إلى السنة الأولى من ولايتها
- المائدة المستديرة
- الاستراتيجية من أجل الحركة: عمليات الاستعراض
- اجتماع المجلس لعام ٢٠٠٩

www.rcstandcom.info

ومن المسائل الرئيسية المطروحة خلال المؤتمر الأخير دور الجمعيات الوطنية كجهات مساعدة للهيئات العامة في الميدان الإنساني. ويتطور المفهوم وفقاً للاتحاد. والحكومات هي أهم الجهات الشريكة للجمعيات الوطنية وللحركة ككل في الواقع. ويعد الاتحاد مجموعة من الآليات في مجال المناصرة والاتصالات لإبراز محاسن الدور المساعد شديد الوضوح والإشارة إلى أفضل الممارسات في إطار علاقة متوازنة. والجمعيات الوطنية المستقلة التي تتقيد بالمبادئ الأساسية للحركة تمثل ثروة لأي جهة شريكة في مجال عملها.

وقد تابعت اللجنة بارتياح شديد نتائج جهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر المنسقة ضمن الحركة والمكثلة بالنجاح التي أدت إلى الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية. وحظيت الاتفاقية مؤخراً بتأييد واسع النطاق من خلال توقيع الدول عليها وتصديق بعض الدول المبكر عليها. وهي تعتبر إنجازاً مهماً في القانون الدولي الإنساني وتضطلع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إطارها بمهمة خاصة وقد تمت تغطيتها على نحو موسع في القرار المتعلق بالقانون الدولي الإنساني الذي اعتمده المؤتمر.

ويمكن أيضاً الاستفادة بالتقدم المحرز فيما يتصل بتنفيذ إرشادات القانون الدولي لمواجهة الكوارث عبر نهج اتصال الجمعيات الوطنية بحكومات بلدانها. وييسر الاتحاد هذه العملية عن طريق مواد النشر والجلسات الإعلامية والأنشطة التدريبية ومن خلال إعداد دليل للمناصرة موجه للجمعيات الوطنية ودليل بشأن القانون الدولي لمواجهة الكوارث يستهدف المشرعين. ويعمل الاتحاد مع بعض الجمعيات الوطنية في بلدان رائدة بتقديم الدعم التقني إلى الحكومات بخصوص تنفيذ الإرشادات.

كما يمضي العمل على سبل التصدي للعواقب الإنسانية الناتجة عن تغير المناخ والعنف في المناطق الحضرية والهجرة الدولية والأمراض المستجدة والمتكررة. ويتطرق الإعلان «معاً

الاستورية ومجلس المندوبين والمؤتمر الدولي لعام ٢٠٠٧ وتشجيع ذلك.

وإذ تفتقر اللجنة إلى هيكل خاص بها أو آلية خاصة بها لتمكينها من ضمان المتابعة، تعتمد على اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي والهيكل الميدانية التابعة لهاتين المنظمتين للرصد والمتابعة. ويرفع ممثلو هاتين المنظمتين في اللجنة الدائمة التقارير عن الأعمال المنجزة والتقدم المحرز أو القيود المصادفة. وعلى اللجنة الدائمة ككل بعد ذلك أن تتخذ أي إجراءات قد تكون ضرورية بوضع مصلحة الحركة في الاعتبار.

وقد أوليت عناية خاصة لمسألة تنفيذ مذكرة التفاهم بين جمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي تناولتها القرارات الصادرة عن المجلس والمؤتمر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. ويتصدر تنفيذ مذكرة التفاهم أولويات اللجنة التي تتوقع من قيادة جميع العناصر دعم هذه العملية المهمة وتأييدها.

واستمرت مشاركة المراقب، السيد بير ستانك، بهدف رفع تقرير إلى مجلس المندوبين في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ في نيروبي.

وبناء على المعلومات المتاحة لنا وبعد مضي سنة واحدة على انعقاد المؤتمر الأخير، يكتسي افتراضنا أهمية. وعلى الرغم من مواصلة عملية التنفيذ، لم يسجل سوى تقدم محدود. وهناك مشاعر ودية وعلاقات تعاون جيدة بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية وموظفي الجمعيتين غير أنه لا بد من تكثيف الجهود من جانب السلطات لإزالة مختلف العقبات البيروقراطية حتى يتسنى تنفيذ العناصر المنفق عليها في مذكرة التفاهم والاتفاق بشأن الترتيبات التشغيلية على وجه تام.

ومن المزمع أن يرفع المراقب تقريره المقبل في أواخر شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

الأساسي للحركة للطلبات الحالية بعد مضي ٢٢ سنة على تنقيحه في عام ١٩٨٦ بمشاركة زهاء ٢٥ شخصية مدعوة من شخصيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تتمتع بالخبرة من جميع أنحاء العالم وبعض ممثلي الحكومات. كما بحثت المائدة المستديرة آليات التعاون والتنسيق ضمن الحركة ومع شركاء خارجيين مثل منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية.

وشارك الحاضرون في نقاش هام مستلهمين بقاعدة دار تشاتام التي تراعي سرية المناقشات وتدعو إلى عدم الكشف عن هوية أصحاب الكلام وعدم الاستشهاد بهم.

وتم الاتفاق على نطاق واسع بشأن استفادتنا الكبيرة من النظام الأساسي للحركة الذي يتسم بدرجة كافية من المرونة للتكيف مع الظروف المتغيرة.

وعلى الرغم من ذلك، ربي أن بعض المسائل المثارة تكتسي أهمية وتستدعي الانتباه من بينها المسائل التالية:

#### • المؤتمر الدولي:

ما هي طريقة تحضير المؤتمر التي تتسم بدرجة أكبر من الفعالية بتعزيز مشاركة الأعضاء من الحكومات والجمعيات الوطنية؟

ورأى المشاركون أنه ينبغي إدراج عدد أقل من المسائل في جدول أعمال المؤتمر بإتاحة وثائق تتسم بدرجة أقل من الشمول. ومن الرغبات الأخرى المعرب عنها تحسين استخدام تكنولوجيا المعلومات في المشاورات والاتصالات.

• عدد اجتماعات المؤتمر الدولي ومنتديات الحركة الأخرى ومدى ترابطها: تناولت المناقشات دور مجلس المندوبين في تحضير مؤتمر دولي والمسائل المتعلقة بدور اللجنة الدائمة ومهامها.

من أجل الإنسانية» المنبثق عن المؤتمر الدولي الثلاثين إلى تلك التحديات ويحدد إطاراً استراتيجياً لطرق تناول القضايا المعنية. ويسجل ارتفاع شديد في مستوى الوعي بشأن مخاطر تغير المناخ في صفوف الجمعيات الوطنية. والتحدي المطروح هو تجسيد هذا الوعي في أعمال ملموسة. وتسعى الجمعيات الوطنية جاهدة لمواجهة هذه المسألة والتحدي المتمثل في تنظيم الأعمال. ومبادرات الإنذار المبكر والعمل المبكر وأنشطة بناء القدرات للاستفادة من التنبؤات الموسمية والإدارة الوطنية للكوارث والحد من المخاطر بالاعتماد على المجتمع مفاهيم حظيت بالدعم وترسي القاعدة لمواصلة العمل.

وقد تطرقت القرارات الصادرة عن المجلس منذ عام ٢٠٠٧ إلى الهجرة واستراتيجية إعادة الروابط العائلية واستراتيجية الحركة العامة بشأن تحسين التعاون والتنسيق ضمن الحركة عندما لم ترتبط بالمسائل المذكورة أعلاه التي تناولها أيضاً المؤتمر الدولي.

ويضع الاتحاد سياسة بشأن الهجرة لاعتمادها خلال اجتماعاته الدستورية المقرر عقدها في نيروبي في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وتشرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر على وضع سياسة بشأن النازحين داخلياً في سياق الغرض نفسه.

## نتائج اللجنة الدائمة والمائدة المستديرة

أدت بنا المناقشات الاستطلاعية في سياق جدول أعمال مقبل عن المسائل التي تهتم الحركة ككل إلى تنظيم مائدة مستديرة في أوائل شهر أيلول/سبتمبر.

ويبحث اللجنة مدى حسن استجابة النظام

## اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر +C

وفيما يرتبط بمسألة العلاقة بين الأمم المتحدة والصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية، خلصت المائدة المستديرة إلى أن هناك حاجة إلى توضيح دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر الخاص كجهة مساعدة للحكومات وشريكة للهيئات الفاعلة غير المنتمية إلى الحركة على وجه أفضل.

### متابعة اللجنة الدائمة

بحثت اللجنة في منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر نتائج المائدة المستديرة بحثاً شاملاً. ورأينا أن العديد من المسائل المتعلقة بالتعاون والتنسيق والمطروحة خلال المائدة المستديرة يجري تناوله عبر عمليات مختلفة ضمن الاتحاد الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر وفيما بين المنظمين أو يندرج في المهام التي تنطوي عليها الاستراتيجية من أجل الحركة.

ومع ذلك، استدعى بعض المسائل مثل تفسير دور اللجنة الدائمة ومهامها بناء على المادة ١٨ من النظام الأساسي إيلاء عناية خاصة. وقد كلف أربعة أعضاء من أعضاء اللجنة بهذه المهمة. والغرض المنشود هو التوصل إلى تفاهم يستطيع جميع الأطراف الانضمام إليه لتيسير التعاون وعمل اللجان المقبلة.

وأسندت المسائل المتعلقة بتحضير المؤتمرات الدولية مؤقتاً إلى اللجنة المشتركة بين الاتحاد واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمعنية بالتنظيم التي طلب منها بحث طرق مواصلة تحسين الأعمال التحضيرية بما فيها طرق تعزيز المشاورات التحضيرية ولا سيما مع الجمعيات الوطنية. وتشارك الحكومات عبر فريق السفراء الذي أنشأته اللجنة الدائمة لدى تحضير المؤتمر السابع والعشرين الذي عقد عام ١٩٩٩.

وتندرج مجموعة المسائل التي تتعلق بالصورة والاتصالات وتحدد مواقف الصليب الأحمر والهلال الأحمر في صميم المهمة ٨ الواردة في الاستراتيجية من أجل الحركة. وتتناول

لعمل مسائل الصورة والمواصفات والاتصالات «والتحدث بصوت واحد» ذكرت أكثر من غيرها من المسائل. وتحدث العديد عن الحاجة إلى تدعيم رأي الصليب الأحمر والهلال الأحمر على الصعيد العالمي لتعزيز الأهمية السياسية بغية تحسين المساهمة السياسية والاستفادة من تمويل المانحين. وأشار إلى أحد آراء/مواقف الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن مسائل مثل المسألة الأخيرة المتعلقة بالذخائر العنقودية كمثال مشجع.

فيما يتصل بالتعاون والتنسيق، رأت المائدة المستديرة أن من المهم مواصلة الاتجاهات الإيجابية نحو تحسين التعاون ضمن الحركة وتعزيز تلك الاتجاهات والنهوض في هذا السياق «بتقافة إيجابية» وتنظيم قائم على استخلاص الدروس.

كما رأت المائدة المستديرة أن كلاً من اتفاق إشبيلية والتدابير التكميلية المتصلة به ما زال يتيح إطاراً جيداً وفعالاً بصورة عامة لمواجهة الكوارث غير أن هاتين الأدوات لا تكفيان للتأهب للكوارث أو بناء القدرات. وعلاوة على ذلك، ينبغي أخذ استعداد الجمعيات الوطنية المتزايد للاضطلاع بدور الوكالة الرائدة وقدرتها المتنامية على أداء هذا الدور في مجال تنسيق أنشطة مواجهة الإنسانية التي تنفذها عناصر الحركة في عين الاعتبار. وشددت المائدة المستديرة على أهمية العامل الإنساني لضمان فعالية أي آليات للتعاون: اختيار الأشخاص المناسبين وتدريبهم للعمل في إطار ثقافات مختلفة على نحو يكفل الاحتراف والشفافية.

تستفيد علاقات التعاون مع جهات شريكة لا تنتمي إلى الحركة وتضم الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من المبادئ التوجيهية والاتجاهات الإرشادية إذ لا يشمل اتفاق إشبيلية هذا الجانب. وقد علقت أهمية حاسمة على الحياد والاستقلال في سياق أي ترتيبات للتعاون. وليست المبادئ الأساسية في حد ذاتها التي تجعل حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر تتميز عن غيرها بل التقيد الصارم بها.

وفضلاً عن ذلك، طلبت اللجنة الدائمة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر من فريق العمل إيلاء عناية خاصة للمهمة ٨ التالي ذكرها نظراً إلى الاهتمام الشديد «بالتحدث بصوت واحد» المعبر عنه أثناء انعقاد المائدة المستديرة لعناصر الحركة: «التعريف بالأعمال التي يقوم بها الصليب الأحمر والهلال الأحمر بطرق فعالة ومؤثرة والدفاع بثبات عن القضايا الإنسانية ذات الاهتمام المشترك».

وخلال المؤتمر الإفريقي الذي عقد في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، سنحت للسيد ستيف الفرصة للتحدث مع العديد من الأشخاص بخصوص ضمان الاستفادة من منتديات الحركة على أفضل وجه. وحظي فريق العمل بالتالي بدعم السيدة ميشال مرسية العاملة سابقاً في اللجنة الدولية للصليب الأحمر والسيدة ميجان أولدي من الصليب الأحمر الأمريكي للمساهمة في استعراض مردودية تكاليف اجتماعات الحركة ونتائجها. وستجرى مقابلات مع ممثلين لحوالي ٣٠ جمعية وطنية خلال الأشهر المقبلة. ونشركم مسبقاً على مشاركتكم في هذه الدراسة الاستقصائية.

وأرحب بمساهمتمكم في المهمة ٤ والمهمة ٨ وأي جزء آخر من الاستراتيجية. ويمكنكم الاتصال بنا على عنوان البريد الإلكتروني (contact@rcstandcom.info) أو بالرئيس ستيف كار مباشرة على العنوان التالي: scar@prodigy.net.

## اجتماعات نيروبي في شهر تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٩

من المقرر عقد سلسلة الاجتماعات الدستورية القادمة بعد سنة اعتباراً من الآن في نيروبي

المهمة ٤ من الاستراتيجية ذاتها جوانب التعقيد في منتديات الحركة وضرورة تحليلها وتقليصها بتعزيز الكفاءة والفعالية. وقد أحييت مجموعتي المسائل المرتبطة بمنتديات الحركة والصورة والاتصالات إلى فريق العمل المنبثق عن اللجنة الدائمة والمعني بالاستراتيجية. ومن المزمع أن يقدم فريق العمل تحليله وتوصياته إلى اللجنة الدائمة في الوقت المناسب.

## الاستراتيجية من أجل الحركة

يرأس السيد ستيف كار وهو عضو في اللجنة الدائمة فريق العمل المعني بالاستراتيجية من أجل الحركة منذ عام ٢٠٠١ وقد تم تحديث مهمته عام ٢٠٠٥. وترمي الاستراتيجية إلى مساعدة عناصر الحركة على تحسين علاقات تعاونها. وكلف الفريق بالنهوض بتنفيذ الاستراتيجية ورصده والعمل بوجه خاص على مهمتين من المهام العشر الواردة فيها.

ويضم الفريق الدكتور نومسا مبيري من الصليب الأحمر البوتسواني والدكتور عبد الكريم بن سيالي من الهلال الأحمر الإماراتي والأستاذ فريدي بدرسن من الصليب الأحمر الدانمركي الذي كان عضواً سابقاً في اللجنة الدائمة ومكلفاً بهذا العمل بعينه. ويمثل السيد فرنك مورهاور والسيد بروس بيير أمانة الاتحاد الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر على التوالي.

وتنطوي الاستراتيجية على ١٠ مهام. وقد طلب مجلس المندوبين من اللجنة الدائمة عام ٢٠٠٧ إدارة العمل على المهمة ٤ التالية: «تعزيز الحوار والمشاورات داخل الحركة عن طريق الاستخدام الأفضل للمنتديات القائمة وتحسين تنسيق برامج الاجتماعات الدستورية وغيرها من الاجتماعات».

المساهمات مجدداً بالسخاء. وأشكركم على سخائكم وأوجه مجدداً ندائي إلى الجهات القليلة التي لم تقدم حتى الآن مساهمتها لكي تمدنا بدعمها الذي نعتمد عليه اعتماداً شديداً كما سبق أن ذكرت ذلك.

## خلاصة

إذ ألقى نظرة إلى السنة الأولى لولاية هذه اللجنة، أرى أن هناك عدة مبادرات جيدة وتحديات نعمل عليها أو ما زال من الضروري أن نتغلب عليها. وعقب الاجتماعات التي عقدت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ وتكللت بالنجاح، لا يسعني إلا أن أكرر أنه لا يمكن للدول وحدها أو لنا كحركة عالمية أن نواجه التحديات المطروحة أمام البشرية. فعلى أن نعمل في إطار علاقات الشراكة لتحقيق نتائج مستدامة والاستجابة الفعلية لنداء أشد الناس ضعفاً في العالم ولتوقعاتهم.

وهذه الرسالة موجهة أيضاً إلينا ضمن الحركة إذ يعتبر العمل بتوحيد الصفوف والتنسيق الجيد شرطاً أساسياً لنجاح التعاون مع جهات شريكة أخرى من بينها الدول.

وسيسجل إبطاء في جزء كبير من العالم خلال موسم الأعياد التي تدور حول السنة الجديدة. وأتمنى للجميع كل التوفيق والنجاح خلال عام ٢٠٠٩ وأتطلع إلى مواصلة التعاون معكم ورؤيتكم في الاجتماعات والمناسبات المقبلة.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير.



الدكتور محمد مطلق الحديد  
رئيس اللجنة الدائمة

في كينيا. وسيعقد اجتماع مجلس المندوبين في نيروبي بالإضافة إلى اجتماع الهيئة العامة للاتحاد.

وعقد الفريق الاستشاري التابع للجنة والمعني بجدول أعمال مجلس المندوبين وبرنامج الذي يرأسه أحد أعضاء اللجنة الدائمة، السيد أداما ديارا من مالي، ويشارك في رئاسته الأمين العام للجمعية المضيفة، السيد عباس غوليت، اجتماعه الأول وعرض أفكاره الأولية التي أخطر بها جميع أعضاء المجلس في رسالتي الأخيرة الموجهة للحصول على الأصداء والمزيد من الأفكار ووجهات النظر من أجل مساعدتنا على وضع جدول أعمال يأخذ في الاعتبار وجهات نظر الأعضاء.

وأود أن أشجع بصفة خاصة الجمعيات الوطنية على مشارطتنا آرائها وأفكارها. فالمجلس هو في نهاية المطاف الهيئة التشاورية الرئيسية في الحركة. كما نود إعداد جدول أعمال مركز ومتصل بالجميع.

## الشؤون المالية

إن احتياجاتنا المالية متواضعة بالنسبة إلى مجمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر غير أننا نحتاج إلى الدعم الطوعي الذي تقدمه الجمعيات الوطنية وإسهام اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي ونقدر تقديراً شديداً ذلك الدعم والإسهام اللذين لا نستطيع العمل دونهما.

وقد اعتمد المجلس عام ٢٠٠٧ نظاماً تشاركياً جديداً لتغطية تكاليفنا يطالب بناء عليه كل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد والجمعيات الوطنية بالمساهمة بنسبة الثلث في ميزانيتنا التي تركز بدورها على خطة عمل لفترة سنتين.

واتسمت ردودكم على طلبنا للحصول على

Standing Commission  
of the Red Cross  
and the Red Crescent

17 Chemin des Crêts,  
CH - 1211 Geneva 19,  
Switzerland

tel: +41 22 730 42 65  
fax: +41 22 730 49 75

email: mail@rcstandcom.info  
site: http://www.rcstandcom.info